يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — 15 December 1951 — אל-אתיחאד

السبت ١٥ كانون الاول سنة ١٩٥١ — الثمن — ٤٠ — ملا — العدد ٣٤ السنة الثامنة

الحزب الشيوعي يدعو الى تشديد النضال من اجل السلام وضد ضم اسرائيل الى « قيادة » الشرق الاوسط

اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٧و٨/١٢/٥١، وبعد البحث والمناقشة اتخذت عدة قرارات منها ما يلي :

١ — حول المذكرة السوفياتية الى حكومة اسرائيل

إن المذكرة السوفياتية الى حكومة اسرائيل وسائر حكومات الشرق الاوسط بشأن اقتراح حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا بإقامة «قيادة الشرق الاوسط» ، تبين بوضوح تام المضمون العدواني الذي ينطوي عليه اقتراح مشيري الحروب في ١٤ تشرين الاول والهدف الاجرامي الذي يرمي اليه ، وهو احتلال اقطار الشرق الادنى والاوسط احتلالا عسكريا ، وانشاء قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية، وقمع حركات التحرر القومي في هذه الناحية من العالم.

والمبادىء الواردة في المذكرة السوفياتية تتفق مع ما تنشده الشعوب من سلام واستقلال قومي ، وتساهم بنصيب هام في نضال الشعوب في الشرق الادنى والاوسط لصيانة السلام والامن، وللدفاع عن الاستقلال القومي .

والمذكرة السوفياتية تكشف القناع عن وجوه واضعي مشروع تلك «القيادة» المستعمرين الذين يتشدقون بالحديث الدماغوغي عن طابعها «الدفاعي» ويحاولون الايهام بخطر «عدوان سوفياتي» مزعوم .

وتدلل المذكرة السوفياتية على خطر فقدان تلك الاقطار لاستقلالها القومي ، وازدياد استغلال ثرواتها الطبيعية وقواها الانسانية لاغراض عدوانية ضد السوفيات ، وتؤكد المذكرة سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ، وتأييده المثابر لنضال الشعوب عن استقلالها القومي .

والمذكرة السوفياتية تلفت نظر حكومة اسرائيل الى ان اشتراكها في «القيادة» المقترحة يضر ضرراً خطيرا بالعلاقات بين الاتحاد السوفياتي ودولة اسرائيل ، وبقضية السلام والامن في الشرق الادنى والاوسط .

وجماهير الشعوب في هذه المنطقة كلها ، وجماهير الشعب في اسرائيل ، الذين يرفضون مشاريع مثيري الحروب الامركين والبريطانيين العدوانية ، والذين يريدون صيانة السلام ، ويتطلعون بتقدير واعجاب الى نضال ممثلي الاتحاد السوفياتي غير الهياب في هيئة الامم المتحدة من أجل السلام ولمنع نشوب حرب عالمية جديدة ، قد استقبلوا بالترحاب والتأييد احتجاج الحكومة السوفياتية الشديد على مشروع «القيادة» .

وتحت ضغط الجماهير أعلنت حكومة مصر ، وحكومات اخرى ، عن معارضتها لاقتراح «قيادة الشرق الاوسط» . إن نضال الشعوب ، وفي طليعتها شعبا ايران ومصر ، من أجل السلام والاستقلال القومي ، يفشل المؤامرات العدوانية التي يحيكها قادة الحلف الاطلنطي النازي ضد الاتحاد السوفياتي في هذا الاقليم، ومحاولات الاوساط الحاكمة الموالية للاستعمار للتهادن مع الاستعمار .

إن حكومة بن غوريون لم تنشر حتى اليوم المذكرة السوفياتية التي قدمت اليها في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥١ ، محاولة ان تسكت الامر وتتملص من الرد عليها. وانتهاجها سبيل التملص ناتج عن الحقيقة الاساسية وهي موافقتها ، على الرغم من رغبة الشعب في اسرائيل في السلام والاستقلال ، على ضم دولتنا الى المعسكر العدواني المعادي للسوفيات . وتأييدها «القيادة» المقترحة مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج مريعة لامتنا وكياننا القومي ومستقبلنا .

وحكومة بن غوريون بموافقتها على ضم اسرائيل الى «القيادة» تعرض الدولة الى خطر احتلال عسكري امبركي ، وتحويل بلادنا الى قاعدة عدوانية ضد السوفيات، واضاعة الاستقلال القومي ، وعزلتنا في هذه الناحية من العالم. ان حكومة بن غوريون لا تتورع عن وضع دولتنا في معسكر واحد مع النازيين وكل القوى السوداء في العالم ، ولا عن خلق علاقات عدائية مع الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية ، مريدة استقلالنا وأمننا ، ووضعنا تحت رحمة ورثة هتلر الامركين والبريطانيين .

إن الشعب يزداد قلقا تجاه سياسة الخيانة القومية التي تنتهجها حكومة بن غوريون . والحزب الشيوعي يدعو الطبقة العاملة وجماهير الكادحين ، ومئات ألوف الرجال والنساء الذين وقعوا على نداء السلام ، الى العمل مشتركين لافشال هذه المؤامرة السافلة الخطرة لضم اسرائيل الى كتلة عدوانية للشرق الاوسط ، لنطلب الى الحكومة نشر المذكرة السوفياتية ، لنطلب وقف السياسة العدائية للاتحاد السوفياتي ، حصن السلام في العالم ، الذي ايدنا في نضالنا من أجل الاستقلال القومي وقيام اسرائيل ، لنطلب من حكومة بن غوريون ان ترفض رفضاً باتا اقتراح «قيادة» الشرق الاوسط .

إن الحزب الشيوعي يدعو جماهير الكادحين الى تشديد النضال عن السلام والدفاع عن الاستقلال ، والوقوف في وجه التحريض على الاتحاد السوفياتي الذي توجهه السفارة الامركية في تل أبيب بواسطة الحكومة وبقية عملائها ، وتوثيق عرى الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وتشديد النضال ضد مؤامرة ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية موجهة ضد الاتحاد السوفياتي وضد سلام الشعوب كلها .

٢ — اجتماع مجلس السلم في فينا

ان اجتماع مجلس السلام في فينا قد اظهر تعاظم حركة السلام العالمية واشتدادها المستمر ، واعرب عن مطالبة مئات الملايين في العالم بعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى كسبيل الى حفظ السلام وللدفاع عن أمن الشعوب وقرارات المجلس تدلل على ان في الامكان ان تحل بالطرق السلمية حتى اخطر القضايا المعلقة بين الدول ، وفي هذه القرارات برنامج كامل لعمل كل طلاب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

جمهورية المانيا الديمقراطية ترفض تدخل الاستعمار في قضية وحدتها

باريس — على اثر تعاظم النضال من اجل وحدة المانيا كسبيل لاخراجها من المؤامرات الاستعمارية وجذبها من الحلف العدواني الذي يسعى لضمها اليه الاستعمار الاميركي البريطاني الفرنسي اقترح اديناور على الدول الاستعمارية الثلاث بحث القضية في هيئة الامم المتحدة واقترح ارسال لجنة تبحث فيما اذا كان من الممكن اجراء انتخابات حرة في المانيا الشرقية والغربية .

وقد اثارت الدول الاستعمارية القضية في هيئة الامم المتحدة ، والفت لجنة خاصة لبحث الاقتراح وتقديم مشاريع قرارات للمجلس العام . واستدعت مندوبين عن جمهورية المانيا الديمقراطية لابداء رأيهم فوصلوا الى باريس وادلوا برأيهم في الاسبوع الماضي .

وقد قال الدكتور لوثر بولز ان اقتراح ارسال لجنة تحقيق هو مؤامرة واضحة للتدخل بشؤون المانيا الداخلية وعرقلة مشاريعها الانسانية. وان الطريق الصحيح لاقامة الوحدة هو في الرجوع الى اتفاقية بوتسدام التي يؤيدها الاتحاد السوفياتي وترفض التقيد بها دول الحلف الاطلنطي الرئيسية .

وطبعا رفض وفد المانيا الديمقراطية الاقتراح وطالب بتوحيد المانيا على اساس اتفاقية بوتسدام واكد ان توحيد المانيا سيضمن السلام الدائم في اوروبا .

+++++++++++++++++++++++++

ثمن العدد من « الاتحاد »

٤٠ ملا

منذ اسابيع رفعت الصحف اسعارها ، وكان هذا طبيعاً ، فتكاليف الطباعة واسعار الورق قد تضاعفت تقريبا ولم يعد في استطاعة الصحف الصدور دون مثل هذه الزيادة .

وادارة الاتحاد التي رغبت في تأخير تحميل القراء عبء التكاليف المضاعفة ، قد اضطرت في النهاية الى رفع السعر الى ٤٠ ملا للعدد الواحد وهي متيقنة بان قراءها لن يعتبوا عليها ، فهم يعيشون في البلاد ويشعرون بارتفاع اسعار كل شيء ولذلك فهم يؤيدون هذه الخطوة لتواصل الاتحاد نضالها من اجل السلم والاستقلال وتحسين حياة الكادحين .

+++++++++++++++++++++++++

المحاكم اليونانية تحرم نواب الشعب

اثينا — قررت المحكمة هنا حرمان الجنرال ستنبوس سريبس وزملائه المبعدين الاربعة من حقهم في احتلال مراكزهم في مجلس النواب بعد ان فازوا في الانتخابات التي جرت مؤخرا في اليونان مع ستة من زملائهم على قائمة الدمقراطيين اليساريين .

وحجة المحكمة في حرمانهم من هذا الحق هي انهم محرومون من الحقوق المدنية .

المداولات في هيئة الامم المتحدة تظهر صدق سياسة الاتحاد السوفياتي في قضية نزع السلاح

باريس — انهت لجنة الدول الاربع الكبرى ، التي تألفت ، برئاسة بديلانرفو رئيس هيئة الامم المتحدة، لبحث اقتراحات تخفيض ونزع السلاح ، ابحاثها دون ان تصل الى نتائج ايجابية .

وقد اعلنت اللجنة في بيانها اتفاقها على تأليف لجنة لنزع السلاح واختلافها على الطرق العملية لتنفيذ هذه الرغبة .

وتأليف هذه اللجنة والابحاث التي جرت اثناء اجتماعاتها قد دلت على ان الجو العام في هيئة الامم المتحدة قد تحول وفشلت محاولة الدول الاستعمارية، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، للتقليل من اهمية مقترحات الاتحاد السوفياتي وارجائها الى اخر جدول الابحاث . كذلك لم يكن ممكنا الاستمرار في تجاهل الاقتراحات السوفياتية بتحريم القنبلة الذرية ومن ثم ايجاد جهاز للمراقبة .

وقد تكلم فيشينسكي في اللجنة السياسية بعد ظهور نتائج مداولات الدول الاربع فقال ان الاتحاد السوفياتي لا يزال يصر على تحريم القنبلة الذرية حالا ، وان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يمتلكان قنابل ذرية ، ولكن الاتحاد السوفياتي هو الوحيد المستعد لتحريم القنبلة الذرية .

واضاف قائلا ان النية الحسنة تظهر عند المقارنة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وحلفائها . فالولايات المتحدة وحلفاؤها هم الذين يركضون وراء التسلح.

وتعلن الصحف الغربية ان الاتحاد السوفياتي سيتعاون مع لجنة تخفيض ونزع السلاح مع اصراره على تحريم القنبلة الذرية حالا .

٥٠٠٠ طن اثمار حمضية تصدرها اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي

موسكو — انهت السفارة الاسرائيلية في موسكو مفاوضاتها مع سلطات الاستيراد السوفياتية ، حول بيع ٥٠٠٠ طن من الفواكه الحمضية الاسرائيلية الى الاتحاد السوفياتي .

وبموجب هذا الاتفاق الاول من نوعه تصدر حكومة اسرائيل الاثمار الاسرائيلية الى ميناء اوديسا على ظهر بواخر اسرائيلية في اواخر الشهر الحالي

وسبق لاسرائيل ان باعت الى الاتحاد السوفياتي كميات صغيرة من زيت البرتقال ، واشترت من الاتحاد السوفياتي كميات من الشوفان

تدل انباء ايران ان مصدق ينشر الارهاب ليقضي على القوى الشعبية ويبيع البلاد . ولكن الجماهير تقاوم هذا و تطالب بالسلم .

مفاوضات الهدنة في كوريا

بانمنجوم — بعد مماطلة طويلة ، وافقت القيادة الاميركية ، على اقتراح القيادة الشعبية ، بتأليف لجان تفتيش محايدة ينحصر عملها في مراقبة مراكز معينة فقط، وبالانسحاب من جزر شاطىء كوريا الشمالية ، ولكنها اصرت على ان يباح لها استبدال فرقها الموجودة في كوريا باخرى جديدة اثناء فترة الهدنة ، وبان يحظر على كوريا الشمالية بناء مطارات في منطقتها .

اما فيما يتعلق بقضية الاسرى فقد وافقت القيادة الشعبية الكورية على بحثها ، وقدمت اقتراحا باطلاق سراح الاسرى حال التوقيع على اتفاقية الهدنة ، وان تعطي الافضلية للمرضى والجرحى ، وان تكون بانمنجوم مركزاً للتبادل ، وان تتألف من الطرفين ، بالتساوي ، لجنة تعمل تحت اشراف لجنة الهدنة .

وزعم متكلم اميركي ان القيادة الاميركية لا تعرف عدد الاسرى الاميركين والكوريين الجنوبيين بالضبط ولكنه قدر ذلك بحوالي ٨٠ الف جندي كوري جنوبي و ١٤ الفاً من جنود المعتدين الاميركين وغيرهم .

وفي انباء واشنطن ان سلاح الجو الاميركي قد فقد اكثر من ٨٣٤ طائرة بينما لم تتجاوز خسارة سلاح الجو الكوري الشعبي ٣٠٨ طائرات .

ولكن الارقام التي تذكرها المصادر غير الاميركية هي اكثر من ذلك بكثير. فخلال المدة الواقعة بين ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٠ و ١٠ تشرين الاول ١٩٥١ مني سلاح الجو الاميركي بخسارة اكثر من ٢٣٠٠ طائرة بينها عدد كبير من طائرات الاندفاع الذاتي والطائرات النفاثة والمهاجمة والقلاع الطائرة . وانباء الصحف تذكر ان معظم هذه الخسارة قد احدثتها المدافع المضادة للطائرات التي يستخدمها الجيش الكوري الشعبي والمتطوعون الصينيون .

مظاهرة كبيرة في القاهرة ضد سياسة الخنوع للاستعمار

الحكومة المصرية تمتنع عن اعلان قطع العلاقات مع بريطانيا بناء على نبا من لندن

القاهرة — بينما يزداد المستعمرون عدوانا على الشعب المصري ، ولا سيما على الاهلين المسالمين ، وبينما تتصاعد موجة النضال الشعبي ضد المستعمرين . يزداد بروزاً موقف الحكومة المصرية المذبذب بين ضغط الشعب ورغبتها في التهادن مع المستعمرين .

ففي الاحد الماضي قامت الدبابات البريطانية بهدم قرية مصرية مؤلفة من خمسين كوخا ، دون اية مقاومة من البوليس او الجيش المصري .

وفي اليوم التالي قام الطلبة في القاهرة بمظاهرة كبيرة ضد تخاذل الحكومة المصرية امام المستعمرين وطالبوا باعمال حازمة ضد قوات الاحتلال

وتحت ضغط الجماهير اعلنت الحكومة انها ستنظر في امر قطع علاقاتها الدبلوماسية ببريطانيا .

واجتمع مجلس الوزراء المصري مساء الثلاثاء . وفي صباح الاربعاء اعلن ناطق باسم الحكومة المصرية ان مجلس الوزراء قد قرر سحب السفير المصري من لندن والسماح للاهلين بالتسلح . وأنها ستصدر قانونا بمعاقبة كل شخص يتعاون مع القوات البريطانية في منطقة قناة السويس التي تعتبر تحت الاحتلال البريطاني ولكن هذه القرارت لم تعلن رسميا .

وفي هذه الاثناء جاء من لندن ان انتوني ايدن وزير الخارجية البريطانية قد اتصل بسفير مصر هناك وعرض عليه اقتراحات جديدة لتسوية النزاع بين مصر وبريطانيا . وتعتقد الدوائر الدبلوماسية ان هذه الخطوة قد تكون السبب في امتناع الحكومة المصرية عن نشر قراراتها المذكورة .

التناقضات تعصف بالجيش الاوروبي

لمطوبر خاص

يجتمع الآن مجلس اوروبا الاستشاري في مدينة شتراسبورغ . وكالمعتاد يجري البحث في الدورة الحالية حول توحيد اوروبا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

وقضايا الساعة الموضوعة على بساط البحث هي مشروع شومان — ايزنهاور لانشاء جيش موحد في اوروبا تنضم فيه الدول الموقعة على ميثاق الاطلنطي .

وقد وقفت بريطانيا في الدورات السابقة، التي بحثت مثل هذه الاقتراحات ، موقفا سلبيا ادى الى عرقلة سعي الذين يوحون بهذه المشاريع من المستعمرين الاميركين .

وأسباب معارضة بريطانيا لهذه المشاريع واضحة ، فهي ترى فيها محاولات اميركية صريحة للسيطرة على اوروبا اقتصادياً وعسكريا ومن ثم سياسيا. فالدول الاوروبية تسير في فلك الاستعمار الاميركي الاقوى ، ولذلك فهي في المعارك المحتدمة بين الاستعمار الاميركي والاستعمار البريطاني تساند الاستعمار الاميركي ، وتؤيد مصالحه وخططه .

ويظهر من الابحاث الاولية في اجتماع شتراسبورغ الحالي ان بريطانيا لا تزال تتصلب في معارضتها في إنشاء جيش اوروبا موحد .

وقد أدى موقفها الى استقالة رئيس مجلس اوروبا الاستشاري هنري سباك الذي اعلن انه يستقيل ليناضل بحرية من أجل اوروبا الموحدة .

وقبل اسبوع ظهر موقف بريطانيا الجلي في هذه القضية عندما اعلن تشرشل رئيس الوزارة البريطانية في البرلمان رفض حكومته «دمج جيش بريطانيا بالجيش الاوروبي» وموافقته على التعاون مع اوروبا تعاوناً وثيقا لا اكثر ولا اقل.

وليست بريطانيا الوحيدة في عرقلة وحدة الجيش ، فالبلجيك توافق على جيش اوروبي موحد ، ولكنها تعارض في انشاء قيادة عليا «فوق القوميات» .

اما المانيا الغربية التي سيؤلف جيشها الكتيبة الهامة في مثل هذا الجيش فموقفها غامض للان ، وان كانت بعض تصريحات الجنرالات تعلن عن رغبتها في إنشاء جيش الماني مستقل يتعاون مع الجيش الاوروبي .

وقد يكون لتصريح اديناور رئيس حكومة المانيا الغربية بعد مقابلته لتشرشل في لندن واعلانه عن التقارب السياسي مع بريطانيا صلة بهذه القضية .

وهكذا يظهر ان فرنسا وايطاليا هما الدولتان الوحيدتان اللتان تؤيدان إنشاء جيش اوروبي موحد وقيادة «فوق القوميات» .

وليس الخلاف القائم على بناء الجيش هو المشكلة الوحيدة التي تجابه الجيش الاوروبي . فبرامج التسلح التي فرضها الاستعمار الاميركي على موقعي ميثاق الاطلنطي قد أدت الى زعزعة اقتصاد دول اوروبا كلها وتهديدها بالافلاس . وجدير بالذكر هنا ان تشرشل في خطابه المذكور اعلن بدون مواربة ان بريطانيا لن تستطيع تنفيذ برنامج التسلح القاضي بصرف ٤٧٠٠ مليون جنيه في الثلاثة اعوام القادمة .

إن مشاريع الاستعمار الاميركي لخلق جيش عدواني ضد الاتحاد السوفياتي تتهاوى على صخرة التناقضات الاستعمارية والحقائق الاقتصادية العنيدة.

قضية هدم الاكواخ

في سكنة عزرا امام الكنيست

القدس — اثار النائب الشيوعي ماير فلنر يوم الاربعاء في الكنيست قضية هدم اكواخ القادمين الجدد في سكنة عزرا قبل شعور وطردهم من المدرسة التي اقاموا فيها بعد هدم اكواخهم .

وقد رد وزير الشرطة أنه بناء على طلب بلدية يافا-تل ابيب التي تملك بناية المدرسة في سكنه هاتكفا. ارسلت قوة من البوليس لاخراجهم منها .

واردف وزير الشرطة قائلا ان القادمين الجدد لم يتركوا قطعة خشب او سكين الا واستعملوها في مواجهة البوليس .

وابرز وزير الشرطة مجموعة صور عن الحادث احتفظ بها كمستندات وقدمها لاعضاء الكتلة الشيوعية .

اما بخصوص هدم الاكواخ فاجاب وزير الشرطة أنها ليست من اختصاصه

وبعد بحث ونقاش في الكنيست تقرر بالاجماع احالة هذه القضية الى لجنة تحقيق

شمال افريقيا يتحول الى قاعدة عدوان اميركية

لمدة طويلة خلت ، وعيون المستعمرين الاميركيين تتطلع بنهم نحو الممتلكات الفرنسية في شمالي افريقيا : الجزائر وتونس ومراكش. وما ان وطأت اقدام القوات الاميركية في اواخر عام ١٩٤٢ هذه الاراضي حتى تبعها سيل كبير من رجال الاستخبارات واصحاب الاعمال الكبرة .

وقد وجدت وزارة الحربية الاميركية في موقع شمالي افريقيا الاستراتيجي مركزاً مغريا . فهو بمثابة نقطة اتصال بين القارتين الاوروبية والافريقية ، وبين البحر المتوسط والمحيط الاطلنطي ، وفيه تمر الطرق المؤدية الى منابع البترول في الشرق الاوسط . وأسالت ثروة هذه البلاد المعدنية لعاب الاحتكارات الاميركية، لا سيما وفيها الايدي العاملة الرخيصة وهناك ايضا مناجم الحديد والمنغنيز والرصاص والاورانيوم والبيرليوم التي توفر الارباح الطائلة.

وما كادت الولايات المتحدة توطد اقدامها استراتيجيا واقتصاديا ، في شمالي افريقيا ، حتى بدأت تعمل على تحويل هذه الاقطار الثلاثة الى قاعدة حربية ضخمة ، ومورد للمواد الخام ملدعم اقتصادها .

وحكام فرنسا ، علاوة على انهم لا يقاومون التدخل الاميركي في ممتلكاتهم في شمالي افريقيا يبذلون كل ما في وسعهم لمساعدة هذا التدخل، اذ هم في حاجة الى المعونة الاميركية لقمع حركات التحرر القومي المعادية للاستعمار الآخذة في النمو والاتساع . والمستعمرون الفرنسيون يسلكون سبيل زيادة استغلال سكان هذه الاقطار ، وذلك لكي يعوضوا ما فقدوه .

والانشقاق بين المستعمرين الاميركيين والفرنسيين قد اتضح جيدا على اثر امتداد مشروع مارشال الى شمالي افريقيا . فمعظم مخصصات مشروع مارشال تنفق على الاغراض العسكرية ، من اجل توسيع انتاج المواد الخام الاستراتيجية، وبناء المطارات والموانئ والطرق الحربية وقامة مشاريع الصناعة الكيماوية ذات الاهمية الحربية .

وقد استخدم الرأسمال الاميركي مشروع مارشال ليتسرب منه قبل كل شيء ، الى صناعة التعدين المقسمة الآن ما بين المستعمرين الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين . فصناعة الحديد والفولاذ البريطانية تسلم ربع معادنها الخام من شمالي افريقيا . وشركة التعدين الاميركية ، نيومونت ، تستورد الرصاص والزنك من مناجمها في زايان في مراكش . وفي مراكش يضا وسعت الشركات الاميركية مناجم المنغنيز. وكذلك فان الزيت التونسي مقسم بين الرأسماليين الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين . وتسيطر اميركا على تجارة مراكش الداخلية . واتحاد التجارة الاميركي يسيطر على ٦٠ بالمئة من واردات البلاد من النسيج والسكر والشاي .

وتشجيعا للتدخل الاميركي في شمالي افريقيا تمنح السلطات الفرنسية احتكارات وولستريت التسهيلات الكبيرة في الضرائب ، وامتيازات كبيرة في الضرائب والمكوس ، وامتيازات عديدة اخرى .

لقد وضع تصميم لمدخط السكة الحديدية بين مراكش واورززاتا ليخدم منطقة المناجم الجديدة في مراكش ، وتدل الاخبار ان ورززاتا تتصل الان بمرتفع استراتيجي هام على حدود الجزائر حيث يبني الرأسمال الاميركي مشروعا عسكريا تستخدم فيه المواد الخام من مراكش والجزائر . والجيولوجيون الاميركيون يطمعون في ايجاد كميات جديدة وافرة من المواد الخام الاستراتيجية . وفي جنوب مراكش اكتشفت حديثا كميات احتياطية من مادة البيرليوم التي تستخدم في انتاج الاسلحة الذرية. وابتدأ في منطقة امالي، في الجزائر ، باستغلال الزيوت منذ سنة ١٩٥٠ .

ومغتنمة خنوع السلطات الفرنسية ، تعمد وزارة الحربية الاميركية الى تحويل شمالي افريقيا الى قاعدة استراتيجية اميركية . فبناء المطارات العسكرية قائم على قدم وساق ، وتدل الانباء ان ٤٠ مطارا في الجزائر و ١٤ في مراكش و ٧ في تونس تبنى الان وتمهد للطائرات الثقيلة ، التي ستعمل بالاتفاق مع القوات الجويه الموجودة في الشرقين الاوسط والادنى . وبناة هذه المطارات اختصاصيون وفنيون اميركيون . وجميع هذه الاعمال تعرف عليها القيادة الجوية الاميركية في شمالي افريقيا التي تتخذ مقرا لها مدينة رباط في مراكش.

وتقول جريدة «ليموند» الباريسية ان الولايات المتحدة تعلق اهمية كبرى على مراكش «كمنطقة طبيعية» للطائرات تقع على مدخل البحر المتوسط ، وان العمل لبناء خمس قواعد جوية في نواصور ، وسيدي سليمان ومنطقة كيبيا ، وبن جرير ، وبولماوت ، ولويس جنتل يسير بسرعة كبيرة . والصحافة الاجنبية تشير الى ان العمل في قاعدتي نواصور وسيدي سليمان قد انتهى منذ تموز من هذه السنة . وتقول جريدة «ليموند» ان ٤ آلاف عامل مراكشي ، والفي اميركي منهمكون في اعمال بناء المطارات في مراكش .

اما في الجزائر فالانباء تدل على ان المطارات قد بنيت اووسعت ولا سيما في منطقة الصحارى (وغالا ، كولومب بشار ، تميسفراء ، انوات ، شم سوان). وفي معظم هذه المراكز،

من مقال لكوستياغين في مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

انتهى بناء الطرق واقيمت اجهزة الرادار وان كميات كبيرة من قذائف «ف ٢» قد جمعت في نقطة كولومب بشار ، بينما في منورار التي تبعد ٥٠ كيلومترا من كولومب بشار ، اقيمت ارصفة الطائرات ، واعلنت هذه المناطق «مناطق محظورة» على السكان .

واحتلت القوات الاميركية شمالي افريقيا الفرنسي تدريجيا . فالمعاهدة الاميركية - الفرنسية ، التي وقعت في كانون الاول سنة ١٩٥٠ ، نصت على حشد ٢٠ الف جندي اميركي في مراكش . والاحصاءات الفرنسية الرسمية تدل على ان هناك اكثر من ٣٠ الف جندي و ١٠ آلاف اختصاصي اميركي ، وان قوات اميركية جديدة تصل الى موانئ البلاد اسبوعيا . وقد اصدرت السلطات الاميركية لهؤلاء جريدة خاصة ابتدأت تظهر منذ اواسط ايلول الماضي، وتسلمت قوات الاحتلال الاميركية احسن البيوت والفنادق والمطاعم ، وهي تبني الآن مستشفياتها ومدارسها الخاصة ، واصبح لها بوليسها الخاص .

وفي اعقاب قوات الاحتلال الاميركية ، اخذت تصل الى البلاد قوافل السفن المحملة بالطائرات والدبابات والمدفعية والاسلحة الاميركية وفي نيسان وايار من هذه السنة وصلت الى موانئ مراكش ١٠٠ سفينة تحمل العتاد الحربي للقوات الاميركية . وفي الجزائر يجهز الاميركيون القوات الاستعمارية الفرنسية ، ومن ضمنها الفرقة الاجنبية التي تسعة اعشارها من النازيين القدماء الذين نجوا من المشانق .

وبناء على اوامر الاميركيين ، يعمل الفرنسيون على توسيع وزيادة قواتهم الجوية والبرية . ويشرف على تدريب الطيارين ورجال المظلات اختصاصيون اميركيون . وفي اوائل ايلول الماضي نظمت مناورات ضخمة اشترك فيها حوالي ٤٠ الف جندي .

وتبنى الآن موانئ جديدة وتوسع الان الموانئ القديمة ، وموانئ القنطرة(تونس) والمرسى الكبير (الجزائر) وليوتي (مراكش) قد اعيد تنظيمها تحت اشراف الاختصاصيين الاميركيين ، بمخصصات اميركية وعتاد اميركي والغرض من ذلك واضح جدا ، يتلخص في ان هذه الموانئ يستخدمها الاسطول الاميركي السادس .

لقد غدا الاميركيون يسيطرون على جميع الموانئ البحرية في شمالي افريقيا . فميناء ليوتي يحرسه بوليس اميركي مسلح ، وفي اثناء تولي الجنرال جوان منصب الحاكم الفرنسي العام في مراكش اصدر قانونا حظر فيه على المدنيين دخول هذا الميناء .

ويظهر مثيرو الحروب اهتماما خاصا بالمناطق الصحراوية في شمالي افريقيا غنيمة يجرون بعيدين عن عيون الرقباء ، تجارب اسلحة الابادة الجماهيرية. وفي مطلع سنة ١٩٥٠ ارسلت كميات كبيرة من القنابل السامة من ميناء ليوتي الى منطقة بني اونيف . ومع ان الصحافة تؤكد ان تجربة الاسلحة السامة تجري على الحيوانات فقط ، فالاهمية لهذا العمل تظهر في عدم استطاعة الحكومة الفرنسية الاجابة على سؤال وجهه النواب الشيوعيون في البرلمان عن الغرض الذي من اجله تجري تجارب الاسلحة السامة .

ولتحويل شمالي افريقيا الى منطقة عسكرية اثر كبير في زيادة استغلال العمال ، وفرض الضرائب ، وارتفاع الاسعار ، وافقار الجماهير. فالاسعار قد ارتفعت ٢٦ ضعفا عما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية، وزادت نسبة الوفيات الناجمة عن الجوع والمرض . ويقاسي الاهلون في شمالي افريقيا من الاوضاع غير الانسانية والفقر المدقع . وقد ذكر سيد الفاسي ، قائد حزب الاستقلال في مراكش ، ان ادارة الصحة العامة تعين لكل ١٣٠ الف انسان طبيبا واحدا فقط ، مع ان في البلاد بوليسا واحدا لكل ٦٠٠ انسان .

والمستعمرون ينظرون الى سكان شمالي فريقيا كطعام مدافع . ووكلاء التجنيد الفرنسيون يطوفون القرى لاصطياد «المتطوعين» ويتقاضون اجورهم بالنسبة الى وزن «المتطوع» والسعر الرسمي هو الف فرنك لكل كيلوغرام ولكن على الرغم من كل هذا ذهبت عبثا كل محاولات المستعمرين لتجنيد السكان للحرب في الهند الصينية ، اذ لا مصلحة لسكان شمالي افريقيا في الدفاع عن مصالح المستعمرين الاجانب.

وفي الاقطار الثلاثة يتسع وتتعاظم حملة الاحتجاج على تحويل شمالي افريقيا الى قاعدة اميركية استراتيجية . وفي ٦ آب الماضي رفض عمال ميناء وهران في الجزائر تحميل الاسلحة على الباخرة «جبل آمور» . وحينما وصلت فرقة اميركية الى الميناء قوبلت بشعارات «نحن نريد السلام» و «ايها الاميركيون ارجعوا الى بلادكم» . وفي ٩ تشرين الاول الماضي رفض عمال الميناء ايضا تنزيل العتاد الحربي من الباخرة «بركام» .

واعلن في تونس في اواخر حزيران يوم النضال ضد البطالة اشترك فيه آلاف العمال الذين اضربوا عن العمل في ذلك اليوم. وكذلك اضرب العمال الذين يعملون في قاعدة نواصور الاميركية احتجاجا على الاستغلال الوحشي والاجور المنخفضة . ويعمل هؤلاء العمال من ١٤ - ١٦ ساعة يوميا بدون اجور اضافية .

ويكن سكان شمالي افريقيا الحب والصداقة لشعب فيتنام . ففي مؤتمر النقابات الفرنسية الذي عقد في ايار الماضي صرح احد عمال موانئ الجزائر ، جيجلي ، ان عمال موانئ الجزائر وفرنسا يعتبرون من الواجب عليهم مساعدة الشعب الفيتنامي الذي يناضل نضالا مسلحا عن حريته واستقلاله . وعلى الرغم من ارهاب البوليس وقرارات الحاكم التعسفية احرزت حملة جمع التواقيع على النداء لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى نجاحا كبيرا . وقد وقع ما يزيد على مئتي الف انسان على النداء في تونس والجزائر .

وتؤلف القوى الدمقراطية والتقدمية في شمالي افريقيا جبهة متحدة للنضال ضد المستعمرين الاميركيين والفرنسيين . وفي آب الماضي قررت حركة انتصار الحريات الدمقراطية ، واتحاد البيان الجزائري التقدمي، تأليف جبهة متحدة في الجزائر للدفاع عن الحريات وهي تجذب اليها اقساما كبيرة من السكان بغض النظر عن ميولهم السياسية واعتقاداتهم الدينية . وفي مراكش تألفت جبهة قومية تضم الحزب الاصلاحي الوطني، وحزب الوحدة والاستقلال ، وحزب الاستقلال .

ووحدة القوى الدمقراطية تعتبر نذير شؤم للمستعمرين مثيري الحروب وهذا ما دلت عليه حوادث مراكش الاخيرة .

ففي تشرين الأول الماضي طلبت بعض الدول العربية ، من سكرتير هيئة الامم المتحدة ، بحث قضية مراكش حيث يحرم الأهلون استقلالهم. وفي محاولة لتغرير بالجماهير بأن لا داعي هناك لبحث قضية مراكش اذ أن الشعب يمارس حقوقه الدمقراطية ، قرر الحاكم الفرنسي العام اجراء انتخابات المجلس التجاري والصناعي والزراعي في شهر تشرين الثاني . ولكن على الرغم من هذا فقد حالت السلطات الفرنسية دون اظهار ارادة الشعب المراكشي بأن تلاعبت في سجلات الناخبين وحرمتهم من حق الأستئناف .

ورفضت الأحزاب السياسية واتحاد مستخدمي مجلس التجارة والصناعة والزراعة هذه المحاولة ودعت الى مقاطعة الانتخابات وطبقا لأنباء الصحف الفرنسية لم تزد نسبة المنتخبين في بعض المناطق عن ٣ - ٤ بالمئة . ولما أصبح واضحا فشل الخدعة الفرنسية وأن المراكشيين قد قاطعوا الأنتخابات ، أثارت السلطات الفرنسية «الفوضى» في كازبلانكا على شكل صدام بين «المتطرفين» المراكشيين والبوليس . وكانت الجماهير هي الضحية في هذا الاستفزاز ، فقتل خمسة اشخاص وجرح ٧٠ شخصا ، واعلنت الاحكام العرفية في المدينة وابتدأت موجة وحشية من الاعتقالات وزج بحوالي ٥٠٠ شخص في السجون في اليوم الاول من اعلان الاحكام العرفية .

لقد كان فشل الانتخابات الملفقة نصراً للشعب المراكشي ، وأضاف برهانا جديداً الى حقيقة بينة : ان شعوب شمالي افريقيا قد تحركت وبدأت نضالها من اجل استقلالها القومي وضد تحويل بلادها الى قاعدة اميركية عدوانية .

نداء شبيبة تركيا الدمقراطية الى شبيبة العالم .

لتحتج على قانون اعدام الشيوعيين والنقابيين

«نص الرسالة المؤثرة التي وصلت الى شبيبة اسرائيل من منظمة الشبيبة التركية الدمقراطية في اوروبا ، وهي دعوة حارة لشبان العالم ليمدوا يد المساعدة الى الشبيبة التركية التي تواجه اعنف ارهاب دامي في تاريخها الحديث. لقد انقذت هبة الشعوب ناظم حكمت الشاعر التركي الكبير ، وستنقذ الهبة الجديدة مئات من الديمقراطيين والمناضلين من الاعدام والاضطهاد »

على اثر اقتراحات الجنرال الاميركي برادلي بشأن تأليف حلف عدواني في الشرق الاوسط، وبعد دخول تركيا في الحلف الاطلنطي ، قامت الرجعية بحملة اعتقالات واسعة .

وتحت ستار الادعاء باكتشاف منظمة سرية شيوعية، قام البوليس باعتقال مئات المواطنين يوم ٢٦ تشرين اول ١٩٥١ ، وصرح مدير البوليس ان عدد المعتقلين سيصل الى ٣٠٠ عند انتهاء التحقيق .

وبين المعتقلين عدد من الطلاب والاساتذة ، منهم دكتور سيفم تاري باحث طبي في باريس ، ووندار باستمير طالب كيمياء ، ومهيدي بلي محاضر سابق في جامعة استنبول، وعبد القادر ديمركان استاذ في الاكاديمية الحربية ، وغيرهم من الطلاب والشبان .

وكانت هذه الاعتقالات توطئة لجو ارهاب اسود تريد نشره على البلاد الرجعية التركية ، ففي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥١ قدمت الحكومة الى المجلس الوطني قانونا يفرض عقوبة الاعدام على الشيوعيين واعضاء المنظمات التي تعتمد في برامجها على النضال الطبقي . واقر المجلس الوطني هذا القانون ، وباقراره دخلت البلاد في مرحلة ارهابية دامية بربرية

هذه هي الدولة التي يصفها الموقعون على ميثاق الاطلنطي بالدولة المدافعة عن الدمقراطية .

ان تركيا عضو في هيئة الامم المتحدة ، وقد وقعت على ميثاق حقوق الانسان ، وهذا القانون مخالفة صارخة لبنود هذا الميثاق الاولية.

نحن شبان تركيا الدمقراطيين نناشد جميع المنظمات الدمقراطية في العالم لترسل احتجاجاتها الرئيس الجمهورية جلال بابار ، لتمتنع عن توقيع هذا القانون الاجرامي ... العنوان رئيس الجمهورية جلال بابار انقرة تركيا .

* * * * *

في هذه الرسالة تحذير شديد لشعب اسرائيل ، فالتعاون مع الموقعين على ميثاق الاطلنطي يعني كبت الحريات والارهاب الدامي .

ان بن غوريون يرى تركيا الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط فلعله يريد ان يقتبس دمقراطيتها .

عمال امريكيون يتحدثون عما شاهدوه في الاتحاد السوفياتي

زار وفد من عمال اميركا ينتمون الى اتحاد العمال الاميركي ومنظمة العمال الصناعية ونقابات اخرى مستقلة، البلاد الاوروبية ومنها الديمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفياتي وعند رجوعهم نشروا تقارير ضافية عما رأوه وفيما يلي تلخيص لبعض تلك التقارير وفيه وصف جميل واقعي يهم القراء.

في كل بلد وطئناها . وفي كل مدينة زرناها وجدنا لدى الشعوب رغبة عميقة في توثيق عرى الصداقة مع الشعب الاميركي. وحيثما حللنا اكد العمال هذه الرغبة .

وفي بعض البلاد كانت درجة وحدة العمال من اجل مصالحهم اشد واقوى ، ولكن في كل البلاد اظهر لنا جميع العمال رغبتهم في تنمية الصداقة معنا ، وناشدونا ان نوصل رسالتهم الى الشعب الاميركي وهي رسالة السلام .

ومع ان شروط حياة العمال تتفاوت مع البلاد التي زرناها الا اننا وجدنا ان في كل البلاد سيستفيد العمال من الصداقة في الشعب الاميركي كما اننا سنستفيد مما رأينا وتعلمنا في هذه الجولة .

فرنسا

هنا تعلمنا بسرعة ان انقسام العمال وانتمائهم الى عدة نقابات في المصنع الواحد يضعف العمال ويسيء الى شروط حياتهم .

وبدون استثناء اخبرنا العمال بانهم لا يستطيعون مواجهة ارتفاع الاسعار ، وهم يرون ازدياد ارباح اصحاب الاعمال الفاحشة .

وقد تمكنا من رؤية الشروط القاسية التي يعيش في ظلها العمال ورأينا ان مساكن الكثيرين منهم لا اكثر من جحور واكواخ متداعية .

ولكن وحدة العمال تشتد اكثر فاكثر في النضال من اجل اجور احسن، وقد طالبونا بتأييد النقابات الاميركية نضالهم ضد اصحاب الاعمال ، ونبهونا الى ان اصحاب الاعمال الاميركيين يمدون اصحاب الاعمال في فرنسا بالمساعدات المالية ومشاريع مارشال والقروض .

ايطاليا

وهنا ايضا ابرز العمال ضرورة التضامن العالمي لتقوية العمال الايطاليين في نضالهم من اجل شروط احسن .

وقد فهمنا ان اتحاد النقابات الايطالي يضم اكثرية العمال وعددهم خمس ملايين ، بينما يضم الاتحاد المسيحي ٥٠٠,٠٠٠ والاتحاد الاشتراكيين الدمقراطيين ١٥٠٠٠٠ .

ووجدنا ان كثيرا من زعماء اتحاد النقابات الايطالي هم من الكاثوليك والاشتراكيين وقد اخبرونا بان العمال يتحدون على الرغم من ولائهم النقابي والحزبي في المعارك التي تشنها الطبقة العاملة .

وهناك مشاكل عديدة تواجه الطبقة العاملة الايطالية اهمها البطالة . ففي ايطاليا الآن مليونا عاطل ، ومشروع مارشال قد زاد عدد العمال العاطلين واصبح مليونا عامل آخر يعملون جزءا من الوقت فقط .

ولكن على الرغم من هذا كله فقد احرزت الحركة النقابية نجاحا كبيرا وحسنت الاجور وشروط العمل .

الخط الفاصل

وفي سفرنا الى شرق اوروبا وقفنا في القطاع الاميركي في فينا عاصمة النمسا . هنا الخط الذي يفصل بين عالمين .

لقد رأينا الجنود الاميركيين المحتلين واقتنعنا بان الانقسام بين العالمين حقيقي . ولكننا نؤمن بعدالة رأينا ان لا سلام قبل ان يتعلم الفريقين العيش جنبا الى جنب .

وفي يقيننا ان وجود قوات محتلة - اميركية او روسية - لن يساعد عملية التطور نحو السلام .

براغ

قضينا يوما في عاصمة تشيكوسلوفاكيا، ننتظر الطائرة ولكن هذا اليوم اثار اهتماما كبيرا بين صفوفنا .

ففي المدينة وشوارعها وعماراتها وجدنا تقاليد وتأثيرات اميركية في فن البناء ، وعدد من نواحي الحياة .

ولفت نظرنا نظافة الشوارع ، والتنظيم ، والمخازن المملوءة بالمنتجات ، ومنظر الناس الموفوري الصحة والبادي النشاط .

وهنا ايضا اعلن الناس الذين اتصلنا بهم رغبتهم في الصداقة مع اميركا والعيش بسلام مع العالم .

بولونيا

في وارسو قابلنا زعماء نقابيين وعمالا، واعمق الاثر ما تركه علينا الخراب في العاصمة البولونية اثناء الحرب العالمية الثانية ولهذا كان من الممكن ان نفهم لماذا يكره سكان وارسو النازية التي سببت هذا الدمار ولهذا ايضا كان من الممكن ان نفهم لماذا يكره البولونيون الحرب وينشدون السلام .

لقد رأينا ان بناء بلادهم هو همهم الاول ، واستطعنا ان ندرك لماذا يرغبون في ان لا يقف عائق ما امام نشاطهم العمراني .

الاتحاد السوفياتي

صرفنا اكثر وقتنا في الاتحاد السوفياتي ، فقد كان واضحاً لنا ان اكثر الفروق قائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وما لم ينمو التفهم بين شعبي هذين البلدين فستتسع الفروق بسعي الذين يستغلون الخلاف لمقاصدهم الانانية، وعندها سيصبح الانفجار حتمياً وسيحطم شعبنا والعالم . ولذلك كان علينا ان نفهم الكثير عن هذه البلاد وشعبها .

ولقد رأينا ما هو هذا الشعب . انه كباقي الشعوب في العالم ، وكشعبنا في الولايات المتحدة ، وهو يريد الصداقة والسلام .

ان العمال في الاتحاد السوفياتي يعيشون عيشة حسنة . انهم يأكلون جيدا ويلبسون حسنا ويسكنون البيوت الجيدة. اننا لم نر اناسا جائعين .

انهم يدفعون بين ٣ و ٦ بالمئة من اجورهم اجرة للمساكن (في اسرائيل المعدل ١٤ بالمئة). قد يبدو هذا مستغربا في اميركا ولكننا تأكدنا من هذا بانفسنا اثناء زياراتنا للمصانع واحاديثنا مع الوف العمال . ان هذه حقيقة مطلقة .

ولم نر في مكان ما الجلبة السريعة التي يشاهدها الاميركي في المدن الاميركية ولكننا رأينا آلات حديثة ، وشروط عمل صحية، وأجهزة تامة لحماية العمال اثناء العمل وفي المصانع وجدنا التهوية الكاملة وفسحات بين الآلات تسمح للعامل بحرية التنقل دون خطر . واجمالا وجدنا الشوارع والمصانع انظف منها في اميركا وحتى انظف من بيوت اميركا . اننا لم نره عمالا عبيداً، وعندما كنا ندخل المصنع كان العمال يوقفون آلاتهم ويتجمعون حولنا يمطروننا بالاسئلة عن اميركا . اننا لم نجد اي عامل تبدو عليه مظاهر الهم والكمد . ولهذا لا يمكننا ان نفهم كيف تروج صحف هيرست الصفراء اقاصيص العمال «العبيد» وكتابها لم يروا في حياتهم الاتحاد السوفياتي .

وبعكس الاقاصيص التي يروجها الرجعيون عن الاتحاد السوفياتي وعن التنقل فيه ، كنا نتجول حيثما نريد ، ولم يجر وراءنا البوليس او تتعقبنا دوريات ، وكان يمكننا ان نتجول بدون دليل او مترجم .

ونحن نشعر بحاجة لان نقارن بين حرية التنقل هنا وفي بلادنا اميركا .فقد كان المفروض ان يأتي معنا في هذه الجولة عدد من النقابيين ، ولكن حكومة اميركا منعت عنهم جوازات السفر ومنهم من حددت جوازاتهم بوقت محدود .

وفي الحديث مع عمال الاتحاد السوفياتي فسر لنا العمال ان الاضرابات معدومة في الاتحاد السوفياتي لان البلاد لهم ، منهم يعملون لانفسهم ، ولا صاحب عمل يستغلهم ، وانتاجهم يعود عليهم بمستوى من المعيشة يرتفع شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة .

اما نقاباتهم فهي قوية منظمة تعمل على تحسين حياتهم وتزيل المشاكل التي قد تعترضهم .

انهم يكرهون المحرضين على الحرب

وفي كل مكان انفضحت امامنا اضاليل الصحافة الصفراء التي تروج القصص عن كراهية الشعب السوفياتي للشعب الاميركي . كذلك بدت سخيفة قصة تكره الحكومة السوفياتية للشعب الاميركي .

- ان الشعب السوفياتي يحب حكومته وقيادته حبا جماً ، ولو كان صحيحا ان الحكومة السوفياتية تكره اميركا لكان الشعب يتأثر من موقفها .

ولكن لا الحكومة ولا الشعب السوفياتي يكره الشعب الاميركي ودليلنا على هذا الاستقبالات الرائعة في الميادين ودور التمثيل. وفي كل مكان كان يهجم علينا الاطفال ويطلبون منا تبليغ حبهم لاطفال اميركا .ولو كان صحيحا ان الشعب السوفياتي او الحكومة تكره اميركا لا تصح ذلك من مشاعر الاطفال .

اما قصص الاستعدادات الحربية في السوفييت فهي قصص خيالية مضللة . فقد رأينا صناعة سلمية عمرانية ولم نلمس تحويلا في المصانع لانتاج السلاح والات التدمير والابادة . واكبر مصنع فولاذ في زروجي ينتج ادوات والات للبناء السلمي وينتج سيارات وتراكتورات .

ان اكبر صناعة في الاتحاد السوفياتي هي صناعة البناء ، وادوات بناء البيوت والمعاهد العلمية . اننا لم نر في موسكو اقبية للحماية من الغارات الجوية لا جاهزة ولا تحت البناء .

ونستطيع ان نؤكد بعد هذا ان الشعب السوفياتي وهو يعمل في البناء والتعمير لا يكره الشعب الاميركي ولاي شعب ، بل يكره المحرضين على الحرب .

المساواة المطلقة

وبصورة واضحة ظهر لنا التساوي المطلق بين القوميات والشعوب دون اي اعتبار للجنس ، وكان الاهتمام دائما منصبا على اعضاء وفدنا الزنوج . لن يجد المرء هنا قوانين او تقاليد تفرق بين الابيض والاسود كما هو في اميركا ، و«اللينش» (شنق العبد بدون محاكمة) لا يحلم به ولا يتصوره احد . وكذلك يأكل الملونون والبيض في مطاعم مشتركة ، ولا حواجز كما هو الحال في اميركا .

الخصومة

في كل مكان حملنا العمال رسالة السلام . انهم لا يستطيعون ان يفهموا كيف تطالب حفنة من المهووسين في اميركا بالحرب ، وتحضر لها.وكيف يمكن ان يفهم سكان موسكو طلب اعضاء الكونغرس القاء قنبلة ذرية على موسكو؟

لقد اخبرنا الروس باننا ندعو الى تخفيض ونزع سلاح الجيش الروسي كما ندعو الى تخفيض ونزع سلاح الجيش الاميركي . لقد اخبرناهم باننا نريد مواثيق سلام لا مواثيق حرب . ولا نريد رابطة غير رابطة الصداقة التي لا تقوم على مصالح الانانية .

ونريد الان ان نوصل رسالتنا هذه الى الشعب الاميركي كما اوصلناها اثناء زيارتنا الى الشعب السوفياتي .



آه ياما آه ...

جاء في الانباء ان الملك طلال «سليل الدوحة الهاشمية »، كما يحلو للامريكان اليوم لا الانجليز ، تسميته ، امر بعزل عارف بك العارف من رياسة بلدية القدس القديمة.

وعارف العارف ، كما هو معروف من عملاء الاستعمار البريطاني القدامى ، والقدامى جداً ، في شرقي الأردن وفلسطين . ولهذا السبب كسب الحظوة لدى الملك عبدالله الذي قتله عملاء الامريكان لينصبوا مكانه « الملك الشاب » ...

واما لماذا طرد عارف العارف من منصبه ، فهنا الرواية !

في حفل اقامته بلدية القدس القديمة على شرف الملك طلال وقف عارف العارف خطيبا ، فامتدح طلعة الملك البهية، ثم اخذته القافية ، فاستعاد كلمة الاعرابي الفحل التي القاها في وجه عمر بن الخطاب ، احد الخلفاء الراشدين ، فقال مقالته : « والله لو رأينافيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا»

في ذلك الزمان كان جواب عمر بن الخطاب انه حمد الله ان في امته يوجد امثال هذا الاعرابي الذين لا يخافون في الحق اية قوة .

ولكن ، في هذا الزمان ، استشاط الملك طلال غيظاً ، وأمر بعزل عارف العارف .

إن الخطأ الذي ارتكبه عارف العارف هو انه نسي انه « كان يا مكان يا مستمعين الكلام » وان طلال المتأمرك لا يمكن ان يكون الفاروق عمر !

تفشي مرض الفورستالية .

الملاحظ ان مرض الفورستالية قد تفشي في بلادنا مع تفشي « المنح » الدولارية .

وفورستال ، طيب الذكر ، هو وزير الدفاع الامريكي الاسبق الذي اصيب بجنون الدعاية ضد الاتحاد السوفياتي حتى انتحر متوهما ان الجيش الاحمر مختبىء تحت سريره .

ومن الذين اصيبوا بمرض الفورستالية في بلادنا مؤخرا السيد ابا حوشي ، الرئيس المبائي لبلدية حيفا . فقد القى خطابا في اجتماع مبائي في حيفا صب فيه اشد الهجوم على البحارة المضربين الذين « يطالبون بتوظيف العرب ، وهم الطابور الخامس ، في الاسطول التجاري الاسرائيلي » . وقال « لن يرجع هؤلاء المخربون الى البحر ما دام الجيش السوفياتي لا يحتل اسرائيل » ...

لقد ابدعت سكرتارية البحارة المضربين في الرد على هذه الفورستالية ، في رسالة بعثت بها الى جريدة «البوست» ردا على افتتاحية فورستالية للبوست . وجاء في رسالة البحارة :

« كاتب افتتاحيتكم يتوهم ان المناسبة جاءت لاثارة حملة سحر ضدنا ليرضي قراءه الامريكيين .

اصابع موسكو الحمراء تقبض على الخيوط من وراء الستار الحديدي . الذهب الذي اغدقته موسكو علينا يتدحرج في شارع الملوك ... حسنا ، إننا نعرف هذه النغمة : الحمر يدافعون عن ساكو وفنستي ، فليعدم الوغدين اذن ! الحمر يؤيدون اسبانيا الدمقراطية ، فلنساعد فرانكو الفاشي اذن! الحمر يحاربون هتلر، فلنذبح اليهود...»

هـذا هو منطق الفورستاليين ، امريكيين او اسرائيليين . وبمثل هـذا المنطق يحاربون مطالب البحارة العادلة .

اما مصير خالق الفورستالية ، فقد طبق ذكره الافاق . فهل يريد الفورستاليون الاسرائيليون مثل هذه الشهرة ؟!

(جهينة)

اضراب العمال العرب في كسارات سوليل بونيه ودور «اتحاد عمال اسرائيل» ...

يعمل في محاجر وكسارات السوليل بونيه في الناصرة حوالي ٧٠ عاملا باجور لا تتجاوز الليرة والنصف يومياً في حين ان أجور أمثالهم في المحاجر والكسارات الأخرى لا تقل عن الليرتين. ومنذ اكثر من شهرين وهم يطالبون بزيادة اجورهم . فتوجهوا الى اتحاد عمال اسرائيل ، الذي تفرض عليهم السوليل بونيه الانتساب اليه فرضاً ، ليقود نضالهم من أجل تحقيق مطلبهم العادل .

ولما لم يستطع قادة اتحاد عمال اسرائيل ، امام اصرار العمال ووحدتهم ان يكشفوا عن حقيقة أمرهم ، كأجورين لشل نضال العمال ، فقد تظاهروا بالاهتمام بمطلب العمال واوهموهم ان القضية لا تحتاج لاكثر من مقابلة يقوم بها مرشدهم المبائي مع مديري السوليل بونيه ، «الشركة المستدروتية» ، ولذلك فعليهم ان يتريثوا في الأمر .

ومرت الأيام والاسابيع والقضية على ماهي عليه فراجعوا قادة اتحاد عمال اسرائيل مرة أخرى فكان الجواب واحداً : تجملوا بالصبر ، فصبروا حتى نفد صبرهم فقرروا الامتناع عن تسلم أجورهم لشهر تشرين الأول ، وأنذروا ادارة العمل بالاضراب في ٥١/١١/١٩ ان هي بقيت على موقفها المتعنت ، وطلبوا الى قيادة «الاتحاد» الاهتمام بقضيتهم .

ولما فشلت جهود قادة «الاتحاد» في اقناع العمال بالعدول عن الاضراب، استدعوا كبير مرشديهم ، وطلبوا من العمال تأجيل الاضراب ، لأن في جعبة كبير المرشدين «الحل» لقضيتهم . اما «الحل» فكان نصائح قدمها كبير المرشدين بان زيادة الأجور لا تتحقق بالاضرابات والانذارات بل بالمداولات اللطيفة ، وبان الصبر مفتاح الفرج . وقد انتهى الاجتماع دون تحقيق ما اراده موظفو اتحاد عمال اسرائيل ، الذين وقفوا وراحوا يهددون العمال ويتوعدونهم ان هم اصروا على موقفهم.

وتطلع العمال الى المنظمة النقابية المخلصة ، مؤتمر العمال العرب ، فتوجهوا الى قادته واعلموهم بقضيتهم وتفاصيلها وطلبوا تأييد المؤتمر ، فأعلن قادة المؤتمر عن تأييد منظمتهم لنضال العمال .

واعلن العمال في ٥١/١١/٢٠ اضرابهم الذي اخاف قادة اتحاد عمال اسرائيل واضطرهم الى التفكير في الأمر مليا : فنجاح الاضراب سيقود العمال الى التنظيم الصحيح ويظهر حقيقة اتحاد عمال اسرائيل ، وحقيقة مرتزقته ، وبقايا مرتزقة رابطة العمال ، التي ذابت فيه ، وبالتالي سيزعزع ثقة المرشدين المبائيين بموظفي «الاتحاد» .

ولهذا ارسلوا الى العمال المضربين الرسول تلو الآخر لاقناعهم بالعدول عن هذا الشكل من اشكال النضال ، ولكن جميعهم باءوا بفشل ذريع .

ولما كانت اغلبية العمال من قرية اكسال ، التي يفتخر الحكم العسكري بان مختارها وسكرتير اتحاد عمال اسرائيل فيها من رجاله «الطيبين ذوي النفوذ» ، قام «زلم» اتحاد عمال اسرائيل بعملية ارهاب وتخويف . فلوحوا للعمال وأقاربهم بنقمة الحكم العسكري وبسوط عذابه . ولكنهم ، حتى مع ذلك ، لم يستطيعوا الآن يعدوا العمال بزيادة اجورهم .

ومع الأسف الشديد ، فقد أثر هـذا الارهاب على عدد من العمال ، الذين خبروا تعسف الحكم العسكري ، فعادوا الى العمل بعد يومين وتحطم الاضراب ، ولكن عدداً من العمال رفض العودة الى العمل مطلقا .

ان هذه الحادثة ، والحوادث التي سبقتها ، تؤكد الدور الخسيس الذي يلعبه قادة اتحاد عمال اسرائيل بين صفوف العمال ، ويجب ان تنبه العمال الى هؤلاء المرتزقة ، والى الطريق الذي يتحتم عليهم سلوكه لافشال محاولاتهم الدنيئة ، وهي تبين ثقة العمال بمنظمتهم النقابية الجريئة ، مؤتمر العمال العرب ، وتدعوهم الى مضاعفة النضال من أجل الوحدة النقابية الأممية في البلاد .

الناصرة (عامل)

مع المعلمين العرب في نضالهم

الناصرة – عقد هنا في الاسبوع الماضي، اجتماع لمعلمي المدارس في الناصرة وقضائها ، بقيادة ممثلي نقابة المعلمين واتحاد عمال اسرائيل ، حيث جرى بحث الخطوات الواجب اتباعها لتحقيق مطالب المعلمين التي تتلخص في تثبيتهم ومعاملتهم على قدم المساواة مع المعلمين اليهود .

وقد اجمع الحاضرون على تأييد الخطى التي اتخذت في السابق وهي امهال وزارة المعارف حتى الخامس عشر من الشهر الحالي لتحقيق مطالبهم وفي حالة مماطلة الوزارة يعقد اجتماع طارىء ليقرر خطوات حاسمة قد تتخذ شكل الاضراب .

وجرى البحث في انتخاب اللجنة المركزية القادمة وكان لسياسة الخيانة التي تتبعها قيادة النقابة وقيادة اتحاد عمال اسرائيل اثر كبير في نقاش المجتمعين مما دفع الكثيرين منهم الى مهاجمة اتحاد عمال اسرائيل والمطالبة بعدم الانتساب اليه .

ومع تقديرنا لشعور المعلمين وسخطهم على قيادتي النقابة واتحاد عمال اسرائيل الا اننا ندعو المعلمين العرب ، في الفترة الحالية الى توجيه كل الاهتمام لتجنيد سائر المعلمين من اجل مطالبهم وللضغط بصفوف متراصة على وزارة المعارف لتلبيتها .

ليست القضية الموضوعة الان امام المعلمين هي الى اية جمعية ينتسبون بل شعار النضال المشترك ضد خصم واحد وفي سبيل مطالب موحدة .

فليمض المعلمون ، على اختلاف ارائهم وعقائدهم في طريقهم رافعين شعار الوحدة والجراءة والمثابرة فنضالهم لا بد مثمر .

رسائل القراء

تلاعب في صندوق التسليف

من اسماعيل المدهون، من الرملة، وصلتنا رسالة جاء فيها :–

قبل سنتين ونصف ، وقبل ترحيل عرب المجدل، تأسس في المجدل صندوق تسليف للعمال مهمته مساعدة العمال اثناء البطاله ، وانتخب مسؤولا على الصندوق حسن عرفات ، احد مرشحي قائمة « ع » في انتخابات الكنيست الماضية، وعضو ما يسمى «باللجنة الاسلامية في الجنوب» .

ولما انتقل من بقي من عرب المجدل الى الرملة انتقل معهم حسن عرفات وحمل معه جميع اوراق صندوق التسليف ومستنداته .

وقد اعلن حسن عرفات انه سلم جميع الاوراق والمستندات الى الهستدروت وطلب ان يراجع العمال الهستدروت فيما يطلبون من الصندوق . فذهبت للمراجعة وهناك تبين لي ان وصلا قد زور باسمي فطلبت التحقيق في الامر والا فساقيم قضية ضد المسؤولين . وبعد ثلاثة ايام تبين ان حسن عرفات هو الذي اجرى التزوير المذكور وقد ارجع قيمة السهم .

ولما رأيت ان الهستدروت لم تتخذ اي اجراء ضد هـذا المتلاعب بحقوق اعضاء صندوق التسليف الذي تشرف عليه ، قررت ان اكتب اليكم ليطلع الاهلون على حقيقة هذا الشخص .

يهودي عربي .

ومن نس تسيونا وصلتنا رسالة من مئير دانيل جاء فيها :

اردت شراء تذكرة سفر من نس تسيونا الى تل ابيب ليسافر بها ولدي العائد الى الكيبوتس . فتقدمت من شباك التذاكر وطلبت التذكرة وناولت البائع ورقة من فئة الخمس ليرات فرفض بيعي التذكرة اذ ليس لديه نقود ليرجع الباقي . فطفت انا وولدي على الحوانيت المجاورة فلم نوفق في صرفها ، واخيرا عدت الى المخيم واستدنت ليرة ورجعت الى شباك التذاكر ، فرفض بيعي للمرة الثانية ولنفس الحجة الاولى . وبينما انا واقف جاءت سيدة اخرى وناولته ليرة فاعطاها التذكرة وباقي النقود . ولما اعترضت على هذا التمييز قال البائع لي «ابتعد من هنا انت يهودي عراقي عربي ولهذا لا اريد اعطاءك التذكرة » .

اتحاد عمال اسرائيل ينسحب من لجنة الدفاع عن المؤن

الناصرة – تألفت هنا ، منذ مدة ، لجنة ضمت معظم منظمات المدينة وهيئاتها، للنضال من اجل مؤن كافية وتوزيع منظم ومراقبة دقيقة ، ولقيت تأييداً شعبيا واسعا . وقد وعدت دائرة المؤن ان تأخذ بعين الاعتبار ما قدمته اللجنة من شكاوي ومقترحات . وقررت اللجنة عقد اجتماعات شعبية لبحث ما يطرأ على حالة المؤن ولاتخاذ الخطوات المناسبة لاستمرار النضال .

وقد انسحب اتحاد عمال اسرائيل من اللجنة فجأة « واعتذر » عن مواصلة العمل في هذا السبيل .

ويعلق العمال على هذا الانسحاب بقولهم « ان اسياد اتحاد عمال اسرائيل لم يرقهم هذا العمل الموجه ضد سياسة التجويع فاوعزوا اليه بالانسحاب وعرقلة هذا النضال الشريف » .

مولود مبارك

كفر كنا – رزق رفيقنا بشاره جاد سعد وزوجته مولودا سمياه « يوسف » فتهانينا لهما .

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

الناصرة

حكمت المحكمة العسكرية هنا على سليمان الشموط بالسجن ستة اشهر وبغرامة مالية قدرها مئتي ليرة ، بتهمة ارتكابه جرم تزوير في تصريحه . وقد شهد امام المحكمة كاتب التصاريح .

وارسل محامي المتهم ، توفيق معمر ، مذكرة احتجاج الى رئيس الحكام العسكريين مطالبا باعادة النظر في هذه القضية .

ميفا

عقد هنا ، في مؤتمر العمال العرب اجتماع للشبيبة العاملة تكلم فيه الرفيق جمال موسى شارحا اهمية تنظيم الشبيبة في منظمات نقابية تدافع عن حقوقهم . وانتخب في الاجتماع لجنة للشبيبة العاملة .

كفار يونا

ذهب بعض سكان المخيم الى حانوت المؤن وطلبوا مخصصاتهم من الشاي لمدة ٣ اشهر فرفض المسؤول ، ويدعى موشي ، اعطائهم كميات الشاي مع العلم انه تسلم مخصصات جميع السكان .

وكثيرا ما يحدث مثل هذا التلاعب بمخصصات الاهلين ، والظاهر ان هـذا المسؤول يركن الى حظوته لدى المسؤولين في المخيم فلا يهتم بالشكايات الكثيرة التي يتقدم بها السكان .

وقد ذهب بعض الاهلين الى مركز بوليس رحوبوت واشتكوا على صاحب الحانوت فوعدهم بالتحقيق في الامر ولكن شيئا من هذا لم يحدث . والسكان يطالبون تحقيقا عاجلا ومعاقبة المتلاعبين بقوت الجماهير .

الطيبة

في العام الماضي، اصدر حاكم المثلث سيرلين ، امراً منع فيه تأجير اراضي الغائبين لمن يملك اكثر من عشرة دونمات او لمن يستأجرها ليؤجرها الى اخرين. فاستبشر الفلاحون بذلك خيرا . ولكن هذا الكلام ذهب ادراج الرياح فقد اجرت الاراضي ، بمئات الدونمات للاقطاعيين واعوان الحكم العسكري ، وحرم منها الفلاح ، وحسب الاوامر قدم الفلاحون طلباتهم الى المختار ومن ثم اعادوا الكتابة الى الحاكم العسكري ولكن النتيجة لم تتغير.

* كان الحاكم العسكري قد منح رخص استيراد الاقمشة والملابس من المدن ، الى حفنة من المقربين اليه . وقد ظهر في المدة الاخيرة . ان هؤلاء يبيعون الملابس باسعار مضاعفة والاهلون يطالبون بالتحقيق في الامر ومعاقبة المتلاعبين بالاسعار .

* توزيع المؤن غير منظم حتى غدا الاهلون لا يعرفون ما هو المخصص لهم. وهم يطالبون دائرة المؤن بنشر كمية المخصصات وانواعها واسعارها في الصحف وحوانيت التوزيع واجراء مراقبة دقيقة على ذلك.

* استولت الحكومة على منتوجات الفلاحين من القمح باسعار بخسة لا تتفق مع تكاليف الانتاج لا سيما وان امطار السنه الماضية كانت قليلة . وقد افتتحت الحكومة مكتبا لتسجيل عدد الدونمات التي يريد كل فلاح زراعتها وعدد الحيوانات والدواجن التي يملكها تمهيدا « لتوزيع البذار » . ومع ان البذار وزع في قرى الشمال فلا يزال سكان المثلث ينتظرون . وهم يطالبون بحصصهم من البذار .

عرب الزبيدات

حاول جماعة من شفاعمرو ، يحرسهم عدد من رجال الامن ، حراثة اراضي عرب الزبيدات بحجة انها ملك لشركة الكارن كايميت ، فمنع الاهلون ذلك اذ انهم يسكنون على هـذه الارض ويفلحونها منذ عشرات السنين وان حكومة الانتداب كانت حاولت اخراجهم منها ففشلت .

وقد استدعي الحاكم العسكري في شفاعمرو ، عددا من سكان عرب الزبيدات للتحقيق معهم بتهمة منعهم فلاحة الارض . وفي المكتب اعتدى احد موظفي الحكم العسكري المسؤولين على احد هؤلاء الاشخاص ، ويدعى محمد خليل موسى ، بدون اي سبب .

وسكان عرب الزبيدات يحتجون على اعتداء الموظف على احدهم ويطالبون السلطات بايقاف عملية تجريدهم من اراضيهم .

مخيم ميرية

يعاني الاهلون هنا وضعا سيئا للغاية فالعمل قليل ويوزع طبقا للحزبية والمحسوبية . ويواجه السكان ازمة حادة في الماء الذي ينقطع عدة ايام عن المخيم فيضطر الاهلون الى نقله على رؤوسهم من مسافات بعيدة ، هذا مع العلم انهم يدفعون ٤٠ قرشا ثمنا للماء الذي لا وجود له.

وسكان المخيم يطالبون السلطات بالاهتمام بهم وبحل ازمة المياه .

ام الفحم

يزور طبيب الصحة القرية هنا مرتين في الاسبوع يكتفي خلالهما بمعالجة من حالفه الحظ فسجل اسمه لدى «الوجهاء» ثم يقفل راجعا . وكثيرا ما يرفض هذا الطبيب معالجة اي مريض غير مسجل . والاهلون يطالبون السلطات بالعمل على زيادة زيارات الطبيب الى ان تقوم وزارة الصحة بافتتاح عيادة طبية في القرية.

* وجدت جثة مصطفى البركات مدلاة في حبل بسقف بيته . ويفيد التحقيق ان الرجل قد انتحر قبل ٣٠ ساعة من اكتشاف الجثة . ويعتقد بعض الاهلين ان الحادث قد ارتكبه مجهولون عمدا طمعا في مال القتيل اذ ان اولاده لم يعثروا على ما كان والدهم قد ادخره من نقود .

قلنسوة

لا يزال مدير مدرسة القرية، عبد القادر الناشف ، يواصل « تحقيقاته » مع طلاب المدرسة الذين يحضرون اجتماعات الحزب الشيوعي . وقد هدد في المدة الاخيرة طلاب المدرسة الذين يضعون على صدورهم اشارة « حمامة السلام» . ويتساءل الطلاب هل معلمهم من محبذي الحروب التي تذهب بالاطفال ومدارسهم ؟

* حالة العمال في القرية سيئة جدا فالبطالة منتشرة ومختار القرية يمنح التصاريح القليلة الى اقربائه . وقد اخترع حيلة لمنع التصاريح عن العمال فهو يوقع على طلب التصريح باسمين مختلفين فان وقع ، « عبد الحميد الناطور » منح التصريح وان وقع باسم عبد الحميد فارس رفض الطلب ، والاهلون الذين ادركوا هذه الحيلة يطالبون السلطات بوضع حد لهذه التصرفات وبتوفير العمل للعمال العاطلين

عبلين

بدعوة من موتمر العمال العرب في القرية عقد هنا اجتماع شعبي تاييدا للبحارة المضربين تكلم فيه الرفيق لطفي زريق شارحا قضية البحارة وتطور نضالهم . وفي نهاية الاجتماع تبرع الحضور بمبلغ ٨ ليرات حملها وفد منهم الى لجنة البحارة حيث قدم المبلغ واعلن عن تايد عمال عيلبون لهم .

* توجه الحزب الشيوعي في القرية الى جميع الهيئات فيها لتأليف لجنة تكون مسؤولة عن اصلاح عين الماء ، وقد تألفت اللجنة من خمسة اشخاص يمثلون الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال و كشافة الكاثوليك ورابطة العمال الناصرية ، وقدمت طلبا الى دائرة الزراعة تطالبها بتقديم المساعدة المالية لهذا المشروع

* وتألفت في القرية لجنة على غرار اللجنة المسؤولة عن اصلاح عين الماء ، للعمل على اقامة مجلس محلي للقرية ينظم اعمالها ويعمل على تقدمها ، واصدرت مناشير تناشد الاهلين تأييدها ومساعدتها

كفار عانا

وقع خطأ في الخبر المنشور عن مخيم كفار عانا في العدد الماضي من الاتحاد اذ ورد «ان مدير المخيم أمر باغلاق الحانوت» والحقيقه ان مدير المخيم أمر صاحب الحانوت باغلاق حانوته كل يوم سبت وإلا فسيسحب رخصته ، وبذلك يعمل على اغلاق الحانوت بصورة دائمة .

كفر كنا

قامت لجنة الدفاع عن حقوق الفلاحين في القرية بتوقيع عرائض موجهة الى الجهات المسؤولة للمطالبة بزيادة حصص المؤن وتنظيم التوزيع . وقد وقع على هذه العرائض معظم أرباب العائلات في القرية وحملها وفد الى مدير دائرة التموين في الناصرة ومراقب المؤن في اللواء الشمالي فأخذ وعداً بدراستها والاجابة عليها .

* عقد هنا اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق سليم القاسم حول أزمة التموين وفوائد الحركة التعاونية .

الطيرة الجنوبية

اجتمع عمال المخيم هنا وقرروا الاحتجاج على التمييز المتبع ضدهم وعلى البطالة المتفشية بينهم .

وقد ذهب اكثر من ٥٠ عاملا منهم الى حيفا حيث قابلوا مكتب العمل وابلغوا المسؤولين فيه احتجاج جميع عمال المخيم على البطاله واعمال التمييز اذ ان المكتب يرسل بعضهم الى العمل في الميناء فلا يلقون هناك عملا ويعودون بعد ان يتكلفوا الجهد والمال .

وجدير بالذكر ان المسؤولين في الميناء يأخذون بعض الجنود ليعملوا في الميناء بعد ان يكونوا قد اعلنوا للعمال الذين يرسلهم مكتب العمل عن عدم وجود اعمال .

وحاول المسؤولون في مكتب العمل ان يلقوا باللائمة على العمال الذين رفضوا تحطيم اضراب بعض العمال العرب في حواسه ولكن العمال ، وبصوت واحد، كرروا رفضهم لهذه المحاولة واعلنوا انهم لن يكونوا ابداً في صفوف محطمي اضرابات العمال . وقد اعلن العمال انهم سيأتون بنسائهم واولادهم الى مكتب العمل ان لم يعمل المسؤولون على توفير العمل لهم في القريب .

اضراب البحارة في اسبوعه السادس ، تعاظم التأييد العالمي والمحلي للمضربين

حيفا – دخل اضراب البحارة في الاسبوع السادس ، وهم يزدادون قوة وعزما بما يلقاه اضرابهم الجبار من تأييد عالمي ومحلي متصاعد .

ولا تزال الاكثرية المبائية في الهستدروت متمسكة بموقفها واصرارها على تحطيم اضرابهم وارغامهم على الرجوع وظهر ذلك جليا في جلسة اللجنة التنفيذية التي عقدت في الاسبوع الماضي اذ رفضت مطالب البحارة وشروطهم للعودة ، واقتراحات الحزب الشيوعي ومبام .

ولم تستطع اللجنة المنظمة التي الفها المباي لتأليف منظمة جديدة للبحارة من القيام بدورها المطلوب منها ، فاضطرت الى الدخول في مفاوضات مع سكرتارية البحارة ، ووعد سكرتيرها ايجيو بعدم اتخاذ اجراءات ضد المضربين ، وبضم اربعة من سكرتاريتهم الى «اللجنة المنظمة» اذا هم اعترفوا بهذه اللجنة . ولكن المضربين رفضوا هذا العرض وقرروا عدم الدخول في اية مفاوضات لا تقوم على اساس الاعتراف بسكرتاريتهم ومنظمتهم .

وامتاز هذا الاسبوع بالاجتماعات الشعبية الواسعة التي عقدت في حيفا وتل ابيب وطبريا ويافا تأييدا للبحارة . كما امتاز بالتأييد العالمي . فقد ارسل اتحاد النقابات الفرنسية س.ج.ت. واتحاد عمال الموانيء العالمي ، برقيات أيدوا فيها البحارة الاسرائيليين ، واعلنوا فيها ان التعليمات قد اعطيت لعمال الموانيء بعدم التعاون مع البواخر الاسرائيلية التي يقودها مخربو الاضراب .

وتلقت الرفيقة استر فلنكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من الرفيق بر سنير سكرتير اتحاد عمال البحر والموانيء نسخة عن البرقية التي وجهها الاتحاد الى جميع عمال الموانيء في ايطاليا وفرنسا وتريستا يطلب فيها اتخاذ الاجراءات التي من شأنها اظهار التضامن مع البحارة الاسرائيليين .

وحدث في هذا الاسبوع أن استحضرت شركة «شوهم» ثلاث ضباط بواخر من ايطاليا ليشتركوا مع مخربي الاضراب هنا ، وما ان علم الضباط انهم سيحشرون مع اناس يخونون قضية البحارة ، حتى اعلنوا عن تضامنهم مع المضربين وطلبوا الى الشركة اعادتهم جواً الى بلادهم .

وقد اختفى ثلاثة من المتطوعين الذين غادروا البلاد ، بعد ان وصلوا الى باريس ، كما وجد في الباخرة «تمار» عطل فادح بسبب جهل المتطوعين «منقذي» الاسطول التجاري الاسرائيلي .

وبحث الكنيست في الاسبوع الماضي قضية البحارة فتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق توفيق طوبي فقال :

انكم لا تخيفون البحارة بالبوليس والجيش ما دامت طبقة العمال جميعها تأيدهم . ان الطريق التي اختارتها الحكومة وقيادة مباي ، من شأنها ان تؤدي بالبلاد الى نظام فاشي . فقد جاءت سياسة مكافحة حرية التنظيم النقابي ، والاضراب نتيجة اعداد جميع مرافق البلاد لخدمة مشاريع الحرب الاستعمارية الاميركية . وبعد نقاش طويل قررت الكنيست باكثرية ٤٠ صوتا هي اصوات «المباي» و «المتدينين» و «التقدميين» ضد ٣٧ صوتا هي اصوات الحزب الشيوعي والمبام والصهيونيين العموميين والحيروت الموافقة على طلب الحكومة الى البحارة بوقف الاضراب .

محكمة العدل العليا تامر بعودة المبعدين من الغابسية الى قريتهم

الدستور يضمن حرية الانسان في التنقل في حدود الدولة كما يشاء

القدس – امرت محكمة العدل العليا برجوع ٣١ عربياً من سكان قرية الغابسية من قضاء الجليل الذين طردوا من قريتهم بناء على اوامر الحاكم العسكري .

وينص قرار المحكمة على انه لم تكن للحاكم العسكري الصلاحية لطردهم من القرية ، رغم الامر الذي يعلن فيه تلك القرية مع ١٢ قرية اخرى منطقة محظورة . وان دستور الدولة يضمن حرية الانسان في التنقل في انحاء الدولة حسبما يرغب .

ويضيف القرار ان التدخل في هذه الناحية ، الذي من شأنه ان يشمل الجمهور كله ، يزعزع اركان دولة ديمقراطية

وقال ممثل المبعدين في هذه القضية المحامي تشرنياق ، ان امر الحاكم العسكري الذي صدر في ٢ نوفمبر ومنع بموجبه الدخول الى تلك القرية بدون تصريح خاص ، غير قانوني ، اذ ليس من صلاحيته تقييد تنقل السكان دون ضرورة ، وعلاوة على ذلك فالامر لم ينشر في الجريدة الرسمية .

وعلى اثر صدور القرار ، اخذ بعض سكان القرية في الرجوع اليها وفي السابع من الشهر الحالي ، جاء اليهم ضابط بوليس عكا وامرهم بمغادرة القرية وفقاً للامر المنشور في الجريدة الرسمية في السادس من الشهر الحالي ، والذي يعلن القرية منطقة محظورة .

ورفع المحامي قضية اخرى طلب فيها استدعاء الحاكم العسكري نعمان ستافي ليدلي بالاسباب التي تدفعه للقيام بهذا

وقال المحامي ان الحاكم العسكري قد تخطى حدود صلاحياته وحتى صلاحيات وزير الدفاع .

واصدرت المحكمة امرها باستدعاء الحاكم العسكري .

في المناقشة حول قانون «مناطق الامن» في الكنيست

الحزب الشيوعي يطالب بالغاء الحكم العسكري والمبام يؤيد القانون

القدس – باكثرية الاصوات ومعارضة الحزب الشيوعي وحده ، قررت الكنيست يوم الثلاثاء ان تحيل على لجنة الشؤون الخارجية والامن مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة لتمديد مفعول قوانين الطوارئ (مناطق الامن) الى نهاية ١٩٥٢ .

وقد أيد نواب المبام ، ومنهم رستم البستوني ، وجود «مناطق أمن» ، (اي مناطق الحكم العسكري) .

ولما اقترح النائب الشيوعي فلنر إلغاء هذه المناطق لم يؤيده احد من نواب المبام .

وقد قال النائب فلنر أثناء المناقشة ان الحزب الشيوعي يرى في هذا القانون واحداً من القوانين الموجهة ضد الاهلين العرب ، ونحن مقتنعون بان هذا القانون لا صلة له بشؤون الامن ، بل هو احد السبل للمساس بحقوق الاقلية العربية في الدولة . واستشهد النائب فلنر بما جاء في جريدة «هرتس» من ان حكومة اسرائيل مستعدة للانضمام الى قيادة الشرق الاوسط حتى ولو كان فاروق على رأس «الدفاع عن أمن» هذه المنطقة في ظل امركا وبريطانيا ، وقال : أبعد هذا تتكلمون عن «قانون مناطق أمن» ؟ اننا نؤيد كل خطوة في سبيل الدفاع عن السلام والامن واستقلال اسرائيل ، ولكننا لن نؤيد قوانين تحرض ، باسم الامن ، على التمييز تجاه الاقلية العربية .

وابدى النائب فلنر استغرابه من ان ممثلي «المبام» : ابرم والبستوني يؤيدان قانوناً من هذا النوع .

رئيس بلدية حيفا يرفض راي المعارضين له

حيفا – منذ اشهر طويلة ، ورئيس بلدية حيفا ، ابا حوشي ، يتعمد ادراج قضية تزويد المدينة بالمياه في آخر جدول ابحاث المجلس ، محاولا بذلك عدم بحث هذه القضية التي طالب السكان ببحثها وايجاد حل لها .

وفي الجلسة الاخيرة ، التي عقدت هنا ، مساء الاثنين الماضي ، اراد ابا حوشي انهاء بحث القضية فرفض اعطاء ممثلة الحزب الشيوعي في المجلس ، تسيلا عيرم ، حق الكلام لئلا تضع القضية بالشكل الصحيح وتقترح الاقتراحات العملية لحلها .

وهذه هي المرة الاولى التي يمنع فيها حق الكلام عن اي عضو في المجلس عند بحث قضية معينة وقبل التصويت عليها . وقد رأت الرفيقة تسيلا في هذا المسلك اعتداء على حقوق اعضاء المجلس فانسحبت من الاجتماع معلنة ان اي تصويت يجري على القضية يعتبر غير قانوني .

صندوق صحافة الحزب الشيوعي

تل أبيب – تمكنت لجنة منطقة حيفا – عكا من تسديد عجزها في الحملة للشهر الماضي ، أما منطقة الجنوب فلم تسدده بعد .

هذا ودخل الى صندوق الحملة خلال الايام الماضية مبلغ ٢٥٠٠١٧٠ ليرة وتمكنت بعض الفروع من جمع ٥٠ بالمئة من المبلغ المطلوب منها ووعدت بعض الفروع بتجاوز المبلغ المعين عليها .

في بلدية عكا

عكا – في الاجتماع الاخير الذي عقده المجلس البلدي هنا ، اعترض ممثل الحزب الشيوعي ، رمزي خوري ، على قرار اللجنة المالية باعطاء العامل حسن محمد عزيز ٧٠ ليرة مكافأة على خدمته مدة ١٥ عاماً وطالب باعطائه راتب شهر عن كل سنة . وقد قرر المجلس إعادة القضية الى اللجنة لبحثها من جديد .

وعارض ممثلو الحزب الشيوعي والمبام في صرف مبلغ ٢٢ الف ليرة على بناء كورنيش . وطالب ممثل الحزب الشيوعي بانفاق هذا المبلغ على الامور الاكثر اهمية بالنسبة للسكان كاصلاح مجاري البلدة القديمة وادخال الكهرباء الى السكنة الجديدة ، والشيكون ، اما ممثلا قائمة «ع» المبائية فصوتا مع المباي مؤيدين انفاق المبلغ على الكورنيش .

ولدى بحث قضية البحارة المضربين طالب الرفيق رمزي بان يستنكر المجلس البلدي تدخل الحكومة ضد البحارة اذ ان ذلك يعتبر اعتداء على حرية التنظيم وصوت لهذا الاقتراح كل من الحزب الشيوعي والمبام وعضو من الصهيونيين العموميين والحيروت .

وقد برز «اهتمام» عضوي المباي العرب ، بالمواطنين العرب ، عندما طلب العضو الشيوعي ان يتدخل المجلس لمنع ابعاد بعض الاشخاص الذين امتنهم السلطات اثناء الانتخابات ، ووعدهم وزير البوليس شخصيا باعطائهم هويات اذا هم عملوا لصالح قائمة «ع» . وباصوات المباي والصهيونيين العموميين والحيروت وشريف المملوك سقط الاقتراح ، وصوت ، لاقتراح العضو الشيوعي ، جبيل خوري الذي اعلن انه لا يؤيد الاقتراح ولكنه يصوت معه لكي لا يتخذ تصويته ضد الاقتراح للدعاية ضده بين العرب

كان احرى بجبيل خوري وشريف مملوك ان يتدخلا لدى اسيادهما لمنع ابعاد هؤلاء الاشخاص الذين احضروا خصيصا ليعملوا في الانتخابات البلدية من اجل قائمة «ع» ، وبذلك يحافظا على وعودهما الكثيرة التي بذلوها للمواطنين .

الحزب الشيوعي يدعو الى تشديد النضال من اجل السلام (بقية)

السلام .

ان قرارات اجتماع فينا بشأن تخفيض السلاح وتحريم السلاح الذري وكل سلاح آخر للابادة ، وبشأن عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ، وبشأن ادخال الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة ، وبشأن حل قضية كوريا ، وتسوية قضيتي المانيا واليابان ، وضمان السلام والاستقلال القومي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، وفي قضية جنوب شرق آسيا ، وبشأن تنظيم العلاقات الثقافية بين الشعوب – كل هذه القرارات مفعمة بالروح الانسانية وروح المسؤولية الكبرى تجاه شعوب العالم ، وهي تعرب عن رغبة الاكثرية الساحقة من الناس في العالم .

ان المؤامرات التي يحيكها مثيرو الحروب الاميركيون والبريطانيون ضد الاتحاد السوفياتي ولخنق حركات التحرر القومي في الشرق الاوسط ، تضع على عاتق شعبنا مهمة تشديد النضال من اجل السلام بروح قرارات فينا .

فعلى اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بذل جهود اكبر في النضال لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وذلك بتوسيع حركة السلام ، وزيادة العمل في جمع التواقيع على نداء السلام ، ودفع الجماهير الى مطالبة الحكومة باتخاذ موقف ايجابي من ميثاق السلام . وتكتيل كل طلاب السلام واقامة لجان سلام جديدة أخرى على اساس واسع بقدر الامكان . ويقتضي نشر وتعميم قرارات اجتماع فينا ، والقيام بعمل تحضيري لمؤتمر شعوب الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، والقيام بحملة شرح في هذا الموضوع .

ان مصلحة الشعب في السلام ، مصلحة امن اسرائيل ، تفرض تجنيد كل طلاب السلام لمنع الاخطار ولهزم اعداء الانسانية ، مثيري الحروب المستعمرين .

حكم عسكري

في مخيمات القادمين الجدد

بتاح تكفا – حدث في مخيم الانتقال حادث كشف النقاب عن «المساعدة» التي يسديها الجيش للقادمين الجدد .

ومفاد الحادث ان القادم الجديد يعقوب قوجمان زار اقاربه في المخيم فتدخل قائد صف الجنود لطرده من المخيم فارسل جنديين الى الخيمة التي يقيم فيها اقارب قوجمان ، فدخلا بدون استئذان وعمدا الى فراشه حيث كان نائما ، وكشفا عنه غطاءه .

واتضح من الاخذ والرد بين الجانبين ، ان المخيم منطقة عسكرية ، فقد قال احد الجنديين : ان في وسع قوجمان الاتصال مع ضابط قسم بوليس بتاح تكفا ليؤكد له صحة هذا الادعاء

وادعى الضابط المسؤول عن المخيم انه يسيطر على المخيم ومديره معا . وهدد الضابط قوجمان بالسجن ان استمر في السكنى في المخيم عند ذويه .

ويؤكد الحادث ان الجيش لم يجند في خدمة سكان المخيم ، ولكن لخدمة ومكافحة العناصر المعارضة بين القادمين الجدد ، التي لا ترضى بالاوضاع السيئة التي يعيشون فيها .

لاجئو كفر برعم يقدمون الى المحاكمة

عكا – ذكرنا في العدد الماضي خبر اعتداء البوليس على عدد من فلاحي قرية كفر برعم اللاجئين في قرية الجش حاليا ، ومنعهم من فلاحة الاراضي التي وعدوا بتضمينها لهم عوضا عن اراضي قريتهم المتروكة .

وجرت يوم الاحد الماضي محاكمة ٢٦ شخصا من ابناء القرية بتهمة الاعتداء على البوليس في المحكمة العسكرية هنا .

وشهد في هذه القضية مفتش البوليس زايل ، واستغرقت شهادته ساعتين ونصف ، وكانت اجوبته لاسئلة الدفاع تتلخص بلا اذكر ولا اعرف حتى أنه تجاهل اسباب ابعاد سكان قرية كفر برعم عن قريتهم ولماذا لا يعيشون في قريتهم .

وبعد ان شهد آخرون تأجلت مواصلة النظر في القضية الى يوم ١٩ كانون الجاري .

اضراب ٣٠ عاملا عربيا في حواسة

ومحاولة قادة الهستدروت المبائيين لتحطيمه

حيفا – يعمل ، لدى المتعهد حيائيلي في حواسة ، ٣٠ عاملا عربيا باجر يومي يتراوح بين ليرة ونصف وليرتين للواحد . وفي يوم الاثنين الماضي طلب هؤلاء العمال زيادة اجورهم بموجب تعريفة الهستدروت ولكن المتعهد رفض ذلك .

وقد اضرب العمال نتيجة لذلك واخبروا مؤتمر العمال العرب الذي اسرع لتأييدهم وفاوض صاحب العمل ولكنه اصر على موقفه السابق . وتوجه المؤتمر الى نقابة عمال البناء في الهستدروت طالبا منها تأييد المضربين اذ ان هناك عمالا يهود يعملون في مكان العمل ذاته كما طلب من مكتب العمل ان لا يرسل عمالا للعمل بدلا من المضربين .

وبدلا من تأييد العمال المضربين ارسل مكتب العمل ، في اليوم الاول من الاضراب ، ١٠ عمال يهود ليحطموا الاضراب ولكنهم ، عندما علموا الحقيقة ، رفضوا وتركوا العمل .

وفي اليوم الثاني ، وبالتعاون مع قادة اتحاد عمال اسرائيل ، ارسل مكتب العمل ١٥ عاملا بينهم خمسة عمال عرب ، من فرع اتحاد عمال اسرائيل بالرينة ، على رأسهم محطم الاضراب المبائي نمر ، فاحتلوا مكان المضربين ،

لقد عمل المباي كل ما في وسعه لتحطيم الاضراب منفذا بذلك القرار العنصري الذي اتخذ مؤخرا في الهستدروت لطرد العمال العرب من منطقة حيفا . فجاء الى مكان الاضراب سكرتيرو الهستدروت ومكتب العمل وطلبوا من المتعهد عدم اعادة العمال العرب والا فسيوقفون العمل ، ولم يكتف هؤلاء المبائيين بهذا بل ارسلوا بالاتفاق مع المتعهد ، في طلب الشرطة التي جاءت لارهاب العمال وتهديدهم بالسجن ، ولكن دون جدوى فالعمال لا يزالون يصرون على حقهم في العمل والزيادة .

بالرفاه والبنين

حيفا – جرى في كنيسة الروم الارثوذكس ، يوم الاحد الماضي ، اكليل صديقنا سليم زخريان على الانسة كاملة القروط في حفل ضم عددا من اصدقاء العروسين واقاربهما . فتهانينا لهما وبالرفاه والبنين .

شركة «شيفي» تنهب الفلاحين

الطيبة – تتلاعب شركة «شيفي» باسعار الخضار في قرى المثلث كما تشاء وتهوى . فقد انخفض سعر الخضار ٣ مرات في اسبوع واحد . فنزل سعر القرنبيط من ٨–٣ قروش للكيلو ، مع ان تكاليف انتاجه اكثر من ذلك ، وكذلك الفستق الذي تفرض الشركة سعره بـ ١٢٥ ليرة للطن وتزيد تكاليفه عن هذا المبلغ . وقد امتنع الفلاحون عن تسليم انتاجهم من الفستق الى ان تدفع الشركة اسعار معقولة .

والاهلون الذين يرون في اعمال شركة «شيفي» نهبا علنيا منظما يحتجون على ذلك ويطلبون من السلطات ارغام الشركة على وضع اسعار تتناسب مع تكاليف الانتاج .

فقدان هويات

نعلن ان القسائم والهويات قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

ماري تركي راشد من الناصرة هوية مدنيه رقم ٥٠٧١٤

سعيد يوسف ابراهيم من المغار قسيمة رقم ١٠٩٧٣٣

محمد مطلق ابو ريا من سخنين هوية مدنية رقم ٢٥٣٥٨

محي الدين سعيد سلمان من البعينة هوية مدنية رقم ٨٢٣٢٣ وتصريح عسكري رقم ٢٧٩٥٦

كامله محمد احمد نعامنه من عرابة البطوف قسيمة رقم ١٠٥٨٤٠

صبحية صالح طه من كابول هوية رقم ٥٤٦١٦٩ مع دفتر نقط وتصريح لاحمد فاعور احمد الحاج من كابول .

اضراب عمال الزيتون

الرامة – يعمل في جمع زيتون دائرة الاملاك المتروكة والملاكين الكبار ، حوالي ٥٠٠ عامل وعاملة ، من قرى الرامه والبعنة ونحف ، لا يعلمون مقدار اجرهم اليومي ولا مدة ساعات العمل فهم يخرجون في فجر اليوم ويعودون في المساء المتأخر .

وملاكو اشجار الزيتون يتبعون عادة تشغيل العمال دون تحديد اجورهم وساعات عملهم على ان يقرروا ، بعد انتهاء الموسم ، الاجور حسب ما يتفق ومصلحتهم ودون الالتفات الى حقوق العمال . وفي العام الماضي قرر اصحاب الزيتون ٥٢ قرشا للعاملة و٧٠ قرشا للعامل

وحاول الملاكون انتهاج السبيل نفسه هذه السنة فرفض العمال واصروا على معرفة اجورهم وساعات عملهم واعلن اكثر من ٣٠٠ عامل من قرية نحف الاضراب مطالبين باجر قدره ليرتين للعامل و١٢٥ قرشا للعاملة . وبقيادة مؤتمر العمال العرب في الرامة انتخبت لجنة لقيادة الاضراب توجهت الى عمال القرى المجاورة لينضموا الى المضربين الى ان تجاب مطالبهم .

قوى سوداء تثير النزاع الطائفي

شفا عمرو – لمراسلنا – جرت هنا ، في الاسبوع الماضي ، حوادث مؤسفة بين ابناء الطائفتين الدرزية والمسيحية ادت الى اصابة عدد من السكان بجراح .

وسبب هذه الحوادث يعود الى ضرب شاب مسيحي لآخر درزي اثناء مباراة لكرة القدم في البلدة .

والحادث ، في حد ذاته ، عادي ويحدث يوميا في كل مكان ، ولكن قوى سوداء تعمل في الظلام عملت على تحريض عائلة المضروب ومن ثم عدداً من ابناء الطائفة الدرزية مما ادى الى وقوع الحوادث المذكورة .

وكالمعتاد ، لم يقم البوليس عند بدء الحوادث بعمل حازم لايقافها ، بل كان موقفه مشجعا على استمرارها وتطورها . وبعد تدخل عقلاء المدينة اوقفت الحوادث وجرى الصلح بين ابناء الطائفتين .

ان ما وقع في البلدة لجزء من سياسة الحكم العسكري التي تهدف الى اثارة الخلافات العائلية والطائفية في القرى العربية ، لتشويه سمعة الجماهير العربية ولتمكين اصحاب هذه السياسة من تقوية سلطانهم ونفوذهم وليلهوا الجماهير عن النضال من اجل الغاء الحكم العسكري وتظلم التصاريح ومن اجل توفير المياه والمواصلات والبذور والزراعة